الصورة الذهنية للمعلم لدى الجمهور الأردني
دراسة ميدانية

أ٠ عيسى محمد المراعية (*)
د٠ محمد أحمد حسن ربابعة (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فلا شكّ أنّ المعلم من أسمى القدوات في المجتمع وأرقاها، وعليه تنهض العمليّة التربوية والتعليمية؛ فعلى عاتقه تقع مهمة تنفيذ المنهاج وتهيئة البيئة التعليمية التي تجعل الطالب قادراً على اكتساب المعرفة، كما أن للمعلم دوراً كبيراً في تنمية مهارات الطلبة وإعدادهم للحياة.

وعلى الرغم من علو مكانة المعلم فإن تلك المكانة بدأت تتغير بفعل العديد من العوامل والمؤثرات التى منها: تراجع تمثل الأفراد للقيم والأخلاق الإسلاميّة في المجتمع، وتدني المستوى المعيشي للمعلم، وتغيّر الأنظمة والقوانين الضابطة للعملية التعليمية، فضلًا عن دور وسائل الإعلام المختلفة في تقديم المعلم بصور تقليدية أو صور منتقدة، وغير ذلك مما أسهم في تراجع هيبة المعلم وتغيّر صورته، حتى أصبحت عرضة للنقد الذي يصل في بعض الأحيان إلى مستوى الإهانة؛ حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات دراسة (السليمي، ٢٠١٩) ودراسة (الدواد، ٢٠١٧) أن تدني مكانة المعلم وتغير نظرة المجتمع إليه يرجع

(*) باحث في مرحلة الدكتوراه – التربية الإسلامية – قسم الدراسات الإسلامية – جامعة اليرموك.

(*) أستاذ مشارك في الإعلام – الإعلام الإسلامي – جامعة اليرموك – الأردن.

بالأساس إلى ضعف الوضع المادي للمعلم، والصراع القيمي في المجتمع، وقلة الصلاحيات الموكلة للمعلم، وأخيرًا الإعلام السلبي وما يقوم به من دور في تقديم صورة سلبية عن التعليم عمومًا وعن المعلم على وجه الخصوص.

وتعد وسائل الإعلام أهم القنوات التي تسهم في صناعة الصورة في أذهان الأفراد وترسيخها، وتكتسب هذه الوسائل أهمية كبرى في تكوين الصورة بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الاستقطاب، وتعدّ المصدر الرئيس للمعلومات والمعرفة عن الأحداث والقضايا المختلفة. وقد لاحظ الباحثون وجود علاقة بين الصورة الذهنية والاتجاهات حين تتبلور وتكتمل بشكل تتناسب فيه مع اتجاهات الأفراد تكاد حينها تفتقد خاصيتها الديناميكية وتكون صعبة التغير. (عجوة، ١٩٨٣).

وتختلف الصورة الذهنية للمعلم باختلاف طبيعة المجتمعات، وإن كانت الصورة الذهنية للمعلم في المجتمع العربي يغلب عليها الطابع السلبي، خاصة أن الرأي العام العربي قد أسهم في تكوين هذا النمط من الانطباع نتيجة عوامل منها ما يتعلق بالثقافة الاجتماعية، وسيطرة القيم المادية، كل ذلك أسهم في تكوين صورة نمطية سلبية عن مهنة التعليم عموما والمعلم خصوصاً (أمبوسعيدي وآخرون، ٢٠١٧).

وقد شهد الفضاء الإعلامي في الأردن في الآونة الأخيرة في المواد والبرامج الإعلاميّة التي عرضها، حضورًا واضحًا للمعلم، وتناولًا لقضايا تتعلق به، مما أسهم في تشكيل صورة ذهنيّة عنه؛ كانت سببًا في تخصيص هذه الدراسة للوقوف على أبعاد هذه الصورة وملامحهما، فضلًا عن قلة الدراسات التي أجريت في البيئة الأردنية حول الصورة الذهنية للمعلم الأردني؛ سواء أكانت الدراسات التحليلية لمضامين وسائل الإعلام أم الدراسات الميدانية حول انطباعات المجتمع الأردني حول صورة المعلم، ولذا فقد جاءت هذه الدراسة لبيان الصورة الذهنية

للمعلم وتأثير وسائل الإعلام في تشكيلها، والتعرف على الصورة الذهنية للمعلم لدى أفراد المجتمع الأردني الواقعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور المشكلة الرئيسة للدراسة في محاولة التعرف على الصورة الذهنيّة للمعلم الأردني لدى الجمهور الأردني، باستخدام المنهج الوصفي المسحي الميداني، ومن خلال أداة الاستبانة الميدانية التي تتطلع إلى معرفة ملامح الصورة الذهنية المرتسمة لدى الجمهور الأردني عن المعلم.

وتتلخص مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي:

ما ملامح الصورة الذهنيّة للمعلم الأردني لدى الجمهور الأردني ؟

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة تتحدد وفق طبيعة الدراسة وإجراءاتها البحثية، وفيما يلي أسئلة الدراسة المتفرعة عن هذا السؤال الرئيس:

س١: ما طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

س٢: ما ملامح الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

س٣: ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

س٤: ما دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في إطارها العام إلى بيان الصورة الذهنيّة للمعلم الأردني لدى الجمهور الأردني، وتقديم مقترحات لتشكيل صورة ذهنية إيجابية عن المعلم في الأردن.

ويتفرع عن هذا الهدف العام جملة أهداف فرعية، وفيما يأتي بيان ذلك:

١. بيان طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم).
٢. بيان ملامح الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم).
٣. بيان دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم).
٤. بيان دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم).
٥. تقديم مقترحات لتشكيل صورة ذهنية إيجابية عن المعلم في الأردن في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في بيان دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة عن المعلم وملامح تلك الصورة وما لذلك من دور حيوي في التأثير على اتجاهات الأفراد وآرائهم الخاصة للمعلم ومكانته في المجتمع، وتتجلى أهمية الدراسة في نقاط عدة، منها:

١. رفد المكتبة العلمية بدراسة نوعية غير مسبوقة في إطار إجرائها، وفي حدود اطلاع الباحثين؛ فهي من الدراسات القليلة على المستوى العربي، والدراسة الأولى على مستوى الأردن.

٢. تقديم نتائج علمية تستفيد منها مؤسسات الدولة المعنية بتطوير التعليم ووضع سياساته العامة والخاصة بالمعلم، وبالأخص وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال ما تقدمه من نتائج حول ملامح الصورة الذهنية للمعلم لدى الجمهور الأردني.

٣. تستفيد منها مؤسسات الإعلام الرسمي والخاص في تطوير خطابها الإعلامي الخاص بالمعلم وتقويم خلله وتعزيز حسنه بما يخص تقديم صورة ذهنية إيجابية عن المعلم.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

من أبرز المصطلحات التي اشتملت عليها الدراسة ما يلي:

الصورة الذهنية: يُقصد بها في هذه الدراسة الانطباعات التي تتكون في أذهان أفراد المجتمع الأردني تُجاه المعلم الأردني، بناء على تصورات أو تجارب أو مواقف أو مضامين إعلامية ذات علاقة بالمعلم الأردني. وتقاس في هذه الدراسة من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

المعلم: الشخص الذي يتولى مهنة التربية والتعليم في أية مدرسة تتبع للبيئة التربوية التعليمية في الأردن، سواء أكانت مدارس خاصة أم حكومية.

وسائل الإعلام: هي الوسائل التي تنقل للجماهير المضامين والرسائل المختلفة، وقد تكون وسائل مقروءة أو مسموعة أو مرئية، على الصعيد المحلي (الأردن).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بالجمهور الأردني لبيان الصورة الذهنية لديهم عن المعلم.
- الحدود الزمانيّة: تتحدد هذه الدراسة بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠م، وهو وقت توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على الجمهور.

الدراسات السابقة:

حرص الباحثان على مراجعة قواعد البيانات المحلية والعربية وتمكنا من الحصول على بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومن تلك الدراسات:

- **دراسة الزهراني (١٤٢٦هـ)** بعنوان: " **الصورة الذهنية للمعلم في الصحافة السعودية دراسة تحليلية مقارنة خلال عشرين عاما**"؛ حيث تم تحليل محتوى صحف الرياض وعكاظ وصحيفة اليوم، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات من أبرزها أن أكبر نسبة نشر عن مكونات الصورة الذهنية للمعلم كانت في صحيفة عكاظ، ثم اليوم، ثم الرياض، وأن أكثر المصادر التي اعتمدها الصحف الثلاث والتي ساهمت في نشر الصورة الذهنية عن المعلم كان مصدرها المسؤول، ثم المحرر الصحفي، ثم كاتب الرأي، وأخيرا كان الاهتمام بحقوق المعلم المهنية وكذلك واجب المعلم تجاه الطالب.
- **دراسة سارة (٢٠١٥)** بعنوان: "**صورة المعلم في المجتمع الجزائري**": هدفت إلى إبراز صورة المعلم من خلال تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١١١) فردا في المجتمع الجزائري، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن صورة المعلم من وجهة نظر أفراد العينة كانت سلبية بسبب هندام المعلم وتكوينه المهني وسلوكه وممارساته.
- **دراسة الداوود (٢٠١٧)** بعنوان: "**واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري من وجهة نظر المعلمين أنفسهم دراسة ميدانية في مدينة الحسكة**": ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (٢٤٤) معلمًا ومعلمة صف، وتم تطبيق الاستبانة عليهم، وأظهرت النتائج أن المكانة الاجتماعية للمعلم السوري منخفضة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومتوسطة في الجانب الشخصي.

▪ **دراسة أمبوسعيدي وآخرين (٢٠١٧)** بعنوان: " **صورة المعلم العُماني لدى فئات من المجتمع: دراسة وصفية تحليلية،** "حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١١٦٩) فردا في عُمان، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة –بشكل عام– لديهم نظرة إيجابية تجاه المعلم العماني،

▪ **دراسة الدواخلي (٢٠١٣)** بعنوان: "**صورة المعلم من وجهة نظر التلاميذ وأولياء الأمور في مصر على ضوء المتغيرات المحلية والعالمية**": هدفت إلى التعرف على صورة المعلم من خلال الكشف عن المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم، والمتغيرات المحلية والعالمية وأدوار المعلم، من خلال استطلاع وجهات نظر الطلبة وأولياء الأمور، وخلصت الدراسة إلى أن الصورة الذهنية غلب عليها الطابع السلبي بسبب ضعف المكانة الاجتماعية للمعلم وطغيان التعليم التقليدي دون النظر إلى التغيرات العالمية التي حصلت على أدوار المعلم.

ومن خلال استعراض الدراسات التي تناولت صورة المعلم، تبيّن للباحثين ما يأتي:

- إنّ الدراسات الميدانية الخاصة بصورة المعلم قد طُبقت في بيئات خارجية غير البيئة الأردنية وأجريت حول صورة المعلم لدى مجتمعات بحثية غير المجتمع الأردني، منها: (الجزائر، عُمان، مصر).
- وقد أفادت هذه الدراسة وستفيد من الدراسات السابقة في الجوانب المنهجية، والاستعانة بها في بناء أدوات الدراسة (الاستبانة الميدانية)، غير أن هذه الدراسة تتميز بما يلي:
- تعد هذه الدراسة الأولى والسابقة في دراسة الصورة الذهنية عن المعلم الأردني، خاصة وأنها دراسة حديثة تناولت موضوع الصورة الذهنية للمعلم من أبعاد مختلفة، من جانب تأثير وسائل الإعلام، والكشف عن تطلعات الجمهور الأردني وما يحمله من صور ذهنية للمعلم الأردني.

تتميّز هذه الدراسة عن غيرها بأنها تتجه لدراسة الصورة الذهنية للمعلم الأردني لدى الجمهور الأردني.

الإطار النظري

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا للمفاهيم النظرية المتعلقة بالصورة الذهنية، من حيث: مفهومها وأبرز خصائصها ومكوناتها ومراحل تكوينها، وإبرازًا لمكانة المعلم في التراث الإسلامي.

أولًا: الصورة الذهنية؛ مفهومها وخصائصها ومكوناتها ومراحلها:

١. مفهوم الصورة الذهنية:

يُعد تحديد المفهوم أحد أهم مرتكزات البحث العلمي، ويعني هذا الاصطلاح رأياً أو منطقاً أو مجموعة معتقدات حول شيء معين، ويمكن تعريفه بالاسم الذي يطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد، أو الذي يطلق على الصنف نفسه. (ميشيل، ١٩٨٢: ٧٨).

وتدور حول تحديد مفهوم الصورة الذهنية مناقشات فلسفية متعددة وكثيرة، وتحتل محوراً رئيساً في الفلسفة الحديثة بسبب كونها نقطة الانطلاق الفلسفي في تحديد مصادر الفكر البشري ومقاييسه، كما في نظريات الاستذكار الأفلاطونية (باقر، ٢٠١٤: ٧٥) .

وتعرف الصورة الذهنية: بأنها تمثيل عقلي لشيء ما دون وجود لمؤثرات حسية، أي الانطباع الذي يبقى بعد إزاحة مثير خارجي، أي الرؤية بعين العقل (حامد، ٢٠٠٩: ٨٤). كما تُعرف بأنها "الأحكام والصفات والتقديرات العامة الإيجابية أو السلبية النابعة من الانطباعات الذاتية المستندة إلى خلفيات الإرث الثقافي والبعد الإيديولوجي والتراكم المعرفي التي تطلقها جماعة بشرية على جماعة أخرى أو كيان جماعي نتيجة الأحكام المسبقة التي تحملها حولها، ولذلك فإن للصورة النمطية المقبولة علاقة مباشرة بالذات أو الآخر من جهة، وبالمشاعر المتناقضة: العنف والتسامح والاتصال والقطيعة والحب والبغض والتمويه والحقيقة (الداقوقي، ٢٠٠١: ١٩).

وتتميز الصورة الذهنية بخصائص عدّة، منها: عدم الدقة؛ لأنها لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، وتتميز أيضاً بالثبات والمقاومة للتغيير، فهي تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، وذلك بحسب العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، ومن خصائصها التعميم وتجاهل الفروق الفردية؛ حيث تقوم على سحب صفات شخص أو بضعة أشخاص من الفئة المراد تنميطها على بقية أفراد هذه الفئة، دون النظر لما بين أفراد هذه الفئة من فروق فردية أو جنسية أو دينية أو ثقافية أو غيرها، والصورة الذهنية تمتاز بالتنبؤ بالمستقبل، سواء بالسلوك أو التصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، وهي تتخطى حدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه لصوره الذهنية عن حدود معينة، بل يتخطاها ليكوّن صوراً عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، ويكوّن صورًا ذهنية عن الماضي، أو الحاضر، إضافة إلى المستقبل. (برباص، ٢٠١٧: ٤٠)

وهناك ثمة علاقة بين الصورة الذهنية والصورة النمطية أو المقولبة؛ فبينهما عموم وخصوص؛ فالصورة الذهنية أعم والصورة النمطية أخصّ، والصورة الذهنية قد تكون إيجابية أو سلبية، أما الصورة النمطية أو المقولبة فهي صور سلبية عادة، كما أنّ الصورة النمطية يصعب تغييرها وتحتاج إلى جهد مكافئ أو يزيد عن الجهود التي أسهمت في صناعتها وتشكيلها وترسيخها، أما الصورة الذهنية فيمكن تعديلها أو تعزيزها ولا تحتاج لذلك الجهد البالغ كما في الصورة النمطية أو المقولبة. ولذا فإنّ الصورة الذهنية المتشكلة عن المعلم الأردني لدى جمهوره يمكن تعزيز جوانبها الإيجابية، ويمكن كذلك تعديلها وبناء صورة ذهنية إيجابية من خلال خطة إجرائية تُسهِم في إحداث هذا الفارق والتحول من الصور السلبية إلى الصور الإيجابية.

٢. مراحل تكون الصورة الذهنية:

تتكون الصورة الذهنية ضمن ثلاث مراحل هي: (الزاهري، ٢٠٠٧: ٥٣٥:)

المرحلة الأولى: خلق الصورة (إيجادها): وهي تبدأ من إيجاد الظاهرة غير المعروفة أصلا وتكوينها وبناء الأساس الأول لها، وتتصف هذه المرحلة بالصعوبة بسبب تفاوت إدراك الأشخاص للظاهرة، وبالتالي تؤثر هذه المرحلة على طبيعة الصورة المتشكلة والمتأثرة بطبيعة الفرد ومستوى إدراكه.

المرحلة الثانية: المحافظة على الصورة: وفي هذه المرحلة تشكلت الصورة لدى الأفراد عن الظاهرة، وأُخذت الانطباعات عنها ويكون لقنوات التواصل وقناعات الفرد الدور الأكبر في المحافظة على بقاء تلك الصورة كما تشكلت في المرحلة الأولى.

المرحلة الثالثة: استعادة الصورة: وتحدث هذه المرحلة عندما تتغير الصورة الظاهرة التي كانت قد تشكلت لدى الأفراد سابقاً،وتعرضت للتغيير أو الضياع الكلي أو الجزئي للصورة، فيبدأ الفرد محاولة استعادة تلك الصورة السابقة واسترجاعها.

وبناءً على ذلك فإن الصورة الذهنية تتشكل لدى الفرد عبر مراحل متعددة، ثم تصبح الصورة عبارة عن أبنية عقلية متراكمة في ذهن الفرد، مع ملاحظة أن تلك الصورة قد تتأثر سلبا أو إيجابيا بفعل المؤثرات التي يتعرض لها الفرد.

٣. مكونات الصورة الذهنية:

تعد الصورة الذهنية بناءً متعدد الأبعاد؛ حيث تتشكل بواسطة انطباعات واتجاهات سلوك الأفراد أو المنظمات خلال فتره من الزمن. وتشتمل على ثلاثة مكونات أو أبعاد أساسية تتمثل فيما يلي:

- **البعد أو المكون المعرفي** (Cognitivecomponent): وهي المعلومات التي أدركها الشخص عن قضية معينة أو موضوع ما، وعدّ هذه المعلومات هي

الأساس التي تبنى عليها الصورة الذهنية التي شكلها عن تلك الموضوعات والأشخاص، وتكون دقة الصورة التي يتم تكوينها معتمدة على المعارف والمعلومات السابقة التي تشكلت لدى الفرد عن الموضوعات والجهات. (الشيخ، ٢٠١٩: ٨)

- **البعد أو المكون الوجداني** (Affective component): يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما، في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يكونها الأفراد، ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويتدرج البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة، فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية والتجانس في هذه الخصائص الذي يسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية. (برباص ، ٢٠١٧: ٤٣).
- **البعد أو المكون السلوكي** (Behavioral component): نستطيع من خلال البعد أو المكون السلوكي أن نحكم على سلوكيات الأفراد والجماعات من خلال ما تم تكوينه من صورة ذهنية مسبقة عنهم. (الكردي، ٢٠١١: ٢٧).

ثانيًا: مكانة المعلم في التراث الإسلامي:

- من خلال استقراء جوانب من الصفحات المشرقة للتراث الإسلامي، نجد أنّ المعلم قد حظي بتقدير كبير في المجتمع الإسلامي، فقد ارتبطت صورة المعلم بأهمية العلم في الإسلام، وتظافرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على تكريم العلماء وتقديرهم وإعلاء مكانتهم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (سورة المجادلة: الآية: ١١). قال ابن عاشور رحمه الله: ﴿ يَرْفَعِ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ عطف الخاص على العام لأن غشيان الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو لطلب العلم من مواعظه وتعليمه، أي والذين أوتوا العلم منكم أيها المؤمنون، لأن الذين أوتوا العلم قد يكون الأمر لأحد بالقيام من المجلس لأجلهم، أي لأجل إجلاسهم، وذلك رفع لدرجاتهم في الدنيا، ولأنهم إذا تمكنوا من مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كان تمكنهم أجمع للفهم وأنفى للملل، وذلك أدعى لإطالتهم الجلوس وازديادهم التلقي وتوفير مستنبطات أفهامهم فيما يلقى إليهم من العلم، فإقامة الجالسين في المجلس لأجل إجلاس الذين أوتوا العلم من رفع درجاتهم في الدنيا" (ابن عاشور، ١٩٨٤: ج٢٨: ص٤١) وقوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(سورة آل عمران ١٨). قال الزمخشري رحمه الله، " فإن قلت: ما المراد بأولى العلم الذين عظمهم هذا التعظيم حيث جمعهم معه ومع الملائكة في الشهادة على وحدانيته وعدله؟ قلت: هم الذين يثبتون وحدانيته وعدله بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وهم علماء العدل" (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج١: ص٣٤٤).

أما في السنة النبوية فقوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم، (إنَّ اللَّهَ وملائِكتَهُ وأَهلَ السَّماواتِ والأرضِ حتَّى النَّملةَ في جُحرِها وحتَّى الحوتَ ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخير) (الترمذي، صححه الألباني: حديث رقم: ٢٦٨٥). والحديث دليل على مكانة العلماء وتقديرهم والثناء عليهم.

وظلت مكانة المعلم تحظي بتقدير المجتمع في عصور الدولة الإسلامية على اختلاف مراحلها، وتكشف وصايا الخلفاء لمؤدبي أبنائهم عن مكانة المعلم؛ فقد حرص خلفاء بني أمية على اختيار المؤدبين والمعلمين بعناية فائقة لما له من أثر على أبنائهم وتأديبهم وتعليمهم وتهيئتهم، وحرصهم على بناء الفكر لديهم بكافة العلوم والمعارف، فضلاً عن التأدب بالآداب الإسلامية من هنا ظهر دور

المعلم فى نشر العلم والقيام بمهمة التعليم، هذا فضلا على أن المعلم كان محل اهتمام كبير من جانب الخلفاء والولاة فكانوا يقربونهم ويكرمونهم ويبالغون في احترامهم. (مناتي، ٢٠١٠: ٧١، تصرف يسير)

ومن الشواهد على ذلك ما رواه ابن عساكر في التاريخ الكبير من أن "إسماعيل بن عبيد الله قال: كنت أعلم ولد عبد الملك بن مروان عن عاتكة، فكنت جالسا على فراشي وهم بين يدي يتعلمون، إذ أقبل عبد الملك يمشي ليس عليه رداء فلما دنا قمت ليجلس فقال: اجلس مكانك، وأتى بوسادة فجلس ينظر إليهم وهم يتعلمون، فقال له بنوه: يا أمير المؤمنين إنه قد شق علينا في التعليم فإن رأيت أن تأذن لنا نلعب، فقال تلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد علمتم (التاريخ الكبير، ابن عساكر، ج٣٧، ص١٤٧)، ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز لمؤدّبه :كيف كانت طاعتي إياك وأنت تؤدّبني؟ قال : أحسن طاعة، قال : فأطعني الآن كما كنت أطيعك، خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك، ومن ثوبك حتى يبدو عقباك. (ابن قتيبة، ١٤١٨هـ، ج١، ص٤١٩).

وكلما قلبت صفحات التراث الإسلامي ألفيت صورًا مشرقة جليّة شاهدة على مكانة المعلم وعلو شأنه عن أفراد الأمة جميعًا؛ ملوكهم وأمرائهم وعامتهم. ولكن مكانة المعلم بدأت تتراجع لدى كثير من المجتمعات اليوم لأسباب عدة؛ من أهمها طغيان القيم المادية على القيم الحقيقية للعلم ومكانة العلماء، وتنوع مصادر التلقي لدى الطلبة اليوم، مما أدى إلى تراجع دور المعلم أمام هذا الفضاء المفتوح والغزو الفكري متنوع الثقافات والمصادر، وغيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي الميداني في هذه الدراسة، كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تحاول الدراسة التعرف على الصورة الذهنية للمعلم الأردني في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بالجمهور الأردني.

عينة الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من المجتمع الأردني من خلال توزيع الاستبانة إلكترونيا على عينات عشوائية من المجتمع الأردني، حيث تم الحصول على (١٠٠٠) استبانة بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة. وسيتم عرض هذه النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

وفيما يلي بيان للمعلومات الديمغرافية المتعلقة بأفراد العينة على النحو الآتي:

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية للدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	٤٩٩	٤٩.٩
	أنثى	٥٠١	٥٠.١
العمر	١٨-٣٠ سنة	٢١٦	٢١,٦
	٣١-٥٠ سنة	٦٠٧	٦٠,٧
	٥٠ سنة فأكثر	١٧٧	١٧,٧
الوضع الاجتماعي	أعزب/عزباء	١٩٣	١٩,٣
	متزوج / ة وليس لديه/ ها أبناء في المدرسة	٢١٠	٢١
	متزوج /ة ولديه / ها أبناء في المدرسة	٥٩٧	٥٩,٧
مكان السكن	مدينة	٤٣٧	٤٣,٧
	قرية/ ريف	٤٧٤	٤٧,٤
	بادية	٧٧	٧,٧
	مخيم	١٢	١,٢
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	١١٣	١١,٣

	دبلوم / بكالوريوس	٥٤٤	٥٤,٤
	دراسات عليا	٣٤٣	٣٤,٣

تشير هذه النسب التي شاركت وبصورة عشوائية إلى أن أفراد العينة الذين قاموا بالإجابة عن أسئلة الدراسة ينتمون لفئات مختلفة وبالتالي تكون عملية التعرف على طبيعة الصورة الذهنية للمعلم أكثر مصداقية لتعدد المتغيرات وتنوع الفئات.

أداة الدراسة: اعتمد الباحثان أداة الاستبانة لجمع المعلومات وصاغا مجالاتها، والفقرات التي تجيب عن كل مجال على حدة، وقد بلغ عدد فقراتها (٨٥)، وقد توزعت على ستة مجالات وهى، طبيعة متابعة المبحوث للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية، وله (١٣) فقره، والصورة الذهنية العامة لدي عن المعلم الأردني، وله (٢٥) فقرة، والصورة الذهنيّة الإيجابيّة التي تسهم وسائل الإعلام الأردنية في تشكيلها عن المعلم الأردني، وله (٩) فقرات، والصورة الذهنيّة السلبيّة التي تسهم وسائل الإعلام الأردنية في تشكيلها عن المعلم الأردني، وله (١٤) فقرة، والصورة الذهنيّة الإيجابيّة التي يُسهم المجتمع المحلي في تشكيلها عن المعلم الأردني، وله (١٤) فقرة، والصورة الذهنيّة السلبية التي يُسهم المجتمع المحلي في تشكيلها عن المعلم الأردني، وله (١٠) فقرات.

صدق الأداة (الاستبانة):

للتأكد من صدق الأداة فقد قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين في مجال الدراسات الإسلامية والدراسات الإعلامية، وتم الاستفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم بما يخدم الهدف الأساس لهذه الدراسة، من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها.

ثبات الاستبانة – الثبات:

لضمان ثبات أداة الدراسة والتعرف على مدى اتساق فقراتها في داخل كل مجال من مجالات الدراسة، فقد قام الباحثان باستخراج هذه النسب بواسطة اختبار (كرومباخ ألفا)، والذي أعطى النسب الآتية:

جدول رقم (٢)

قيم مقياس ثبات الأداة (كرونباخ الفا) لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	معامل الثبات (كرومباخ ألفا)
١.	طبيعة متابعة المبحوث للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية	%٩٠.٨
٢.	الصورة الذهنية العامة لدى عن المعلم الأردني	%٩٧.١
٣.	الصورة الذهنيّة الإيجابيّة التي تسهم وسائل الإعلام الأردنية في تشكيلها عن المعلم الأردني	%٩٥.٧
٤.	الصورة الذهنيّة السلبيّة التي تسهم وسائل الإعلام الأردنية في تشكيلها عن المعلم الأردني	%٩٧.٢
٥.	الصورة الذهنيّة الإيجابيّة التي يُسهم المجتمع المحلي في تشكيلها عن المعلم الأردني	%٩٦.٣
٦.	الصورة الذهنيّة السلبية التي يُسهم المجتمع المحلي في تشكيلها عن المعلم الأردني	%٩٦.٣
	المجال الكلي	%٩٣.٥

من خلال النسب التي تم الحصول عليها في الجدول أعلاه والتي تراوحت ما بين (٩٠.٨-٩٧.٢%) والتي حصل عليها المجال الكلي للأداة (٩٣.٥%)، يتبين أن فقرات الأداة متسقة فيما بينها على مستوى المجال الواحد، ومتسقة مع غيرها من فقرات المجالات الأخرى بصورة كبيرة جداً.

نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلي عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها :

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة التي وُزِّعت إلكترونياً على عينة من المجتمع الأردني، ثم مراجعتها وترتيبها وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (**SPSS**)، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة (١٠٠٠) استبانة بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة. وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة.

وفيما يلي بيان للمعلومات الديمغرافية المتعلقة بأفراد العينة على النحو الآتي:

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية للدراسة :

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	٤٩٩	٤٩.٩
	أنثى	٥٠١	٥٠.١
العمر	١٨-٣٠ سنة	٢١٦	٢١,٦
	٣١-٥٠ سنة	٦٠٧	٦٠,٧
	٥٠ سنة فأكثر	١٧٧	١٧,٧
الوضع الاجتماعي	أعزب/عزباء	١٩٣	١٩,٣
	متزوج / ة وليس لديه/ ها أبناء في المدرسة	٢١٠	٢١
	متزوج / ة ولديه / ها أبناء في المدرسة	٥٩٧	٥٩,٧
مكان السكن	مدينة	٤٣٧	٤٣,٧
	قرية/ ريف	٤٧٤	٤٧,٤
	بادية	٧٧	٧,٧
	مخيم	١٢	١,٢

المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	١١٣	١١,٣
	دبلوم / بكالوريوس	٥٤٤	٥٤,٤
	دراسات عليا	٣٤٣	٣٤,٣

تشير هذه النسب التي شاركت وبصورة عشوائية بأن أفراد العينة الذين قاموا بالإجابة عن أسئلة الدراسة ينتمون لفئات مختلفة، وبالتالي تكون عملية التعرف على طبيعة الصورة الذهنية للمعلم أكثر مصداقية لتعدد المتغيرات وتنوع الفئات.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من الأسئلة الآتية، وعلى النحو الآتي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ما طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائماً (٥)/ غالباً (٤)/ أحياناً (٣)/ نادراً (٢)/ لا أتابعها مطلقاً (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١.	أتابع البث المباشر لحراك الشارع الأردني في قضية المعلمين	٤.٠١	٠.٩٨٦	٨٠.٢
٢.	أطلع على ما ينشر في الصحف الإلكترونية عن المعلم الأردني	٣.٨٩	١	٧٧.٨

٣.	أهتم باللقاءات الحيّة (الربيورتاج) في تغطية أحداث المعلمين في الشارع الأردني.	٣.٨٠	١.٠٥	٧٦
٤.	أتابع التغطية الإخبارية المفصلة لقضايا المعلمين.	٣.٧٨	١.٠٣	٧٥.٦
٥.	أحرص على تنويع مصادر معلوماتي حول قضية المعلمين من خلال متابعة وسائل الإعلام الأردنية المسموعة والمرئية والمكتوبة.	٣.٦٩	١.٠٦	٧٣.٨
٦.	أتابع البرامج الحوارية التي تعنى بتحليل قضايا المعلم ومناقشتها.	٣.٦٥	١.٠٧	٧٣
٧.	أتابع التقارير التي تبثها وسائل الإعلام الأردنية عن قضايا المعلمين.	٣.٥٤	١.١	٧٠.٨
٨.	أتابع الأخبار المتعلقة بالمعلمين في النشرات الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام الأردنية المرئية.	٣.٥٣	١.١	٧٠.٦
٩.	أتابع ما يكتب عن المعلم خلال الشريط الإخباري الذي يبث على شاشة الفضائيات الأردنية.	٣.٥٠	١.١١	٧٠
١٠.	أتابع قضايا المعلم من خلال النشرات الإخبارية التلفزيونية القصيرة (موجز الأنباء).	٣.٤٣	١.١	٦٨.٦
١١.	أحرص على الرجوع إلى وكالات الأنباء الأردنية في معرفة الأخبار المتعلقة بقضايا المعلم .	٣.٢	١.٢	٦٤

١٢.	أتابع الأخبار المتعلقة بالمعلمين في وسائل الإعلام الأردنية المسموعة.	٣.٠٢	١.١٨	٦٠.٤
١٣.	أتابع الصحف الرسمية لمعرفة ما ينُشر عن المعلم الأردني.	٢.٩٧	١.٣	٥٩.٤
المجال الكلي		٣.٥٤	٠.٧٦٣	٧٠.٨

تبين من الجدول السابق ما يلي:

حصلت الفقرات التي يتكون منها مجال طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤.٠١-٢.٩٧) ونسب مئوية تراوحت ما بين (٨٠.٢-٥٩.٤)، ونسبة عامة بلغت (٧٠.٨%).

وقد تبين أن الفقرات الخمس الأولى التي حصلت على أعلى متوسطات ونسب مئوية، كانت: (أتابع البث المباشر لحراك الشارع الأردني في قضية المعلمين (٤.٠١)، أطلع على ما ينشر في الصحف الإلكترونية عن المعلم الأردني (٣.٨٩)، أهتم باللقاءات الحيّة (الربيورتاج) في تغطية أحداث المعلمين في الشارع الأردني(٣.٨٠)، أتابع التغطية الإخبارية المفصلة لقضايا المعلمين (٣.٧٨)، أحرص على تنويع مصادر معلوماتي حول قضية المعلمين من خلال متابعة وسائل الإعلام الأردنية المسموعة والمرئية والمكتوبة (٣.٦٩).

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) على طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	٠.٥١٢	٠.٥١٢	١	٠.٨٧٩	٠.٣٤٩
العمر	٥.٦٩	٢.٨٤	٢	٤.٩٣	٠.٠٠٧
الوضع الاجتماعي	١.٥٤	٠.٧٧٢	٢	١.٣٢	٠.٢٦٦
مكان السكن	١.٧٩	٠.٥٩٩	٣	١.٠٣	٠.٣٧٩
المؤهل العلمي	١.١٧	٠.٥٨٦	٢	١.٠٠٧	٠.٣٦٦

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة العمر (٣١ إلى ٥٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (١٨-٣٠).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغيرات الدراسة (النوع، الوضع الاجتماعي، مكان السكن، المستوى العلمي).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ما الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية

(الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (موافق بشدة (٥)/ موافق (٤)/ محايد (٣)/ غير موافق (٢)م غير موافق بشدة (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال للصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١	يحب وطنه وينتمي له.	٤.٦٠	٠.٦٧١	٩٢
٢	يغار على أمته ودينه.	٤.٥٦	٠.٦٨٥	٩١.٢
٣	يحرص على الدفاع عن القضايا الوطنية.	٤.٤٨	٠.٧٥٥	٨٩.٦
٤	يسهم في خدمة المجتمع المحلي.	٤.٤٧	٠.٧٧٣	٨٩.٤
٥	يشارك المجتمع المحلي في المناسبات العامة.	٤.٣٤	٠.٧٥٢	٨٦.٨
٦	ينتمي لمهنته التربوية والتعليمية.	٤.٣٢	٠.٨٠٦	٨٦.٤
٧	يمتلك خبرات حياتية وواقعية.	٤.٣١	٠.٧٧٨	٨٦.٢
٨	يمتلك شخصية مؤثرة في مجتمعه .	٤.٢٧	٠.٨٦٧	٨٥.٤
٩	يلتزم بالأنظمة والتشريعات الوطنية والمؤسسيّة.	٤.٢٦	٠.٨٠٤	٨٥.٢

١٠	يُسهم في التغيير الإيجابي في المجتمع	٤.٢٥	٠.٨٥٠	٨٥
١١	يمثل قدوة في الأخلاق والقيم.	٤.٢٤	٠.٨١٧	٨٤.٨
١٢	يحافظ على أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية.	٤.٢١	٠.٨١٦	٨٤.٢
١٣	يمتلك شخصية مؤثرة في الآخرين.	٤.٢٠	٠.٨٤٤	٨٤
١٤	ينضبط في عمله المؤسسي التربوي والتعليمي.	٤.١٩	٠.٨٤٤	٨٣.٨
١٥	يحافظ على وقت دوامه وعمله.	٤.١٨	٠.٨٦٥	٨٣.٦
١٦	يؤدي رسالته التربوية والتعليمية بأمانة.	٤.١٨	٠.٨٤٦	٨٣.٦
١٧	يحافظ على مظهره وأناقته.	٤.١٤	٠.٨٦٠	٨٢.٨
١٨	يشجع طلبته على التميز والإبداع.	٤.١٤	٠.٨٦٤	٨٢.٨
١٩	يؤدي رسالته بكفاءة واقتدار.	٤.١٣	٠.٨٦٨	٨٢.٦
٢٠	يمتلك القدرة على التعامل مع المشكلات الصفية المختلفة.	٤.١١	٠.٨٣٤	٨٢.٢
٢١	يمتلك وعيًا وفهمًا سياسيًّا.	٤.٠٩	٠.٨٨٥	٨١.٨
٢٢	يمتلك الكفايات المعرفية والتربوية والتعليمية.	٤.٠٩	٠.٨٥٩	٨١.٨
٢٣	يحرص على مراعاة الفروق الفردية بين طلبته.	٤.٠٩	٠.٨٤٩	٨١.٨
٢٤	يوفر لطلبته النشاطات اللامنهجية (اللاصفيّة)	٣.٨٣	٠.٩٧٣	٧٦.٦
٢٥	يحصل على دخل يُناسب احتياجاته	٢.٦٩	١.٣٧	٥٣.٨
	المجال الكلي	٤.١٨	٠.٦٥٣	٨٣.٦

تبين من الجدول السابق الآتي:

تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٤.٦٠-٤.١٨)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٩٢-٨٣.٦%) وهي

نسب مرتفعة جداً؛ حيث جاء المتوسط العام (٤.٨) والنسبة المئوية الكلية (٨٣.٦%).

وقد حصلت أعلى خمس فقرات على متوسطات عالية، وكانت هذه الفقرات هي: (يحب وطنه وينتمي له (٤.٦٠)، يغار على أمته ودينه (٤.٥٦)، يحرص على الدفاع عن القضايا الوطنية (٤.٤٨)، يسهم في خدمة المجتمع المحلي (٤.٤٧)، يشارك المجتمع المحلي في المناسبات العامة (٤.٣٤). وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) لمجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	١.٤٤	١.٤٤	١	٣.٣٣	٠.٠٦٨
العمر	٢.٩٥	١.٤٧	٢	٣.٤٢	*٠.٠٣٣
الوضع الاجتماعي	٢.٠٢	١.٠١	٢	٢.٣٤	٠.٠٩٦
مكان السكن	٦.٦٥	٢.٢١	٣	٥.١٨	*٠.٠٠١
المؤهل العلمي	٣.٢٦	١.٦٣	٢	٣.٧٩	*٠.٠٢٣

▫ يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على لمجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة

العمر (٣١ إلى ٥٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (٥٠ سنة فأكثر).

▫ وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على لمجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني تعزى لمتغير مكان السكن. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة السكن (قرية/ريف) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (مدينة).

▫ وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على لمجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني تعزى لمتغير المستوى العلمي. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (دبلوم/ بكالوريوس) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (دراسات عليا).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تقسيم الإجابة عن هذا السؤال إلى قسمين، القسم الأول متعلق بالصورة الذهنية الإيجابية، والثاني متعلق بالصورة الذهنية السلبية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات التي أعطيت باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائماً (٥)/ غالباً (٤)/ أحياناً (٣)/ نادراً (٢)/ لا أتابعها مطلقاً (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١.	تقدم صورة إيجابية للمعلم الأردني	٣.٢٣	١.١٤	٦٤.٦
٢.	تُظهر المعلم الأردني بصورة إيجابية حسنة	٣.١٠	١.٢٠	٦٢
٣.	تعمل بتشاركية مع المعلم لإيجاد حلول لمشكلاته	٢.٩٠	١.١٦	٥٨
٤.	تتيح المجال لظهور المعلم ودفاعه عن قضاياه إعلاميًا	٢.٨٧	١.١٩	٥٧.٤
٥.	تعطي مساحة إعلامية كافية لمناقشة قضايا المعلم	٢.٨٦	١.١٦	٥٧.٢
٦.	تتبنى قضايا المعلم الأردني وتدافع عنها	٢.٨٤	١.٢٢	٥٦.٨
٧.	تنظم لقاءات حوارية متكافئة بين المعلم ومحاوريه	٢.٨٠	١.١٣	٥٦
٨.	تتناول قضايا المعلمين بشفافية ودون تحيُّز.	٢.٦٥	١.٢٨	٥٣
٩.	تجري استطلاعات ميدانية محايدة لعرض موقف الشارع من المعلم	٢.٦٢	١.١٧	٥٢.٤
	المجال الكلي	٢.٨٧	١.٠٢	٥٧.٤

تبين من الجدول السابق الآتي:

تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٢٣-٢.٨٧)، وبمتوسط عام بلغت (٢.٨٧)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٦٤.٦-٥٧.٤%)، ونسبة كلية بلغت (٥٧.٤%). وقد حصلت أعلى خمس فقرات على متوسطات عالية، وكانت هذه الفقرات هي: تقدم صورة إيجابية

للمعلم الأردني (٣.٢٣)، تُظهر المعلم الأردني بصورة إيجابية حسنة (٣.١٠)، تعمل بتشاركية مع المعلم لإيجاد حلول لمشكلاته(٢.٩٠)، تتيح المجال لظهور المعلم ودفاعه عن قضاياه إعلاميًا(٢.٨٧)، تعطي مساحة إعلامية كافية لمناقشة قضايا المعلم (٢.٨٦).

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	١.٤١	١.٤١	١	١.٣٤	٠.٢٤٦
العمر	٦٣.٢	٣١.٦	٢	٣٢.٠٤	٠.٠٠٠
الوضع الاجتماعي	٢٧.٨٠	١٣.٩٠	٢	١٣.٦٠	٠.٠٠٠
مكان السكن	٣٩.٧٨	١٣,٢٦	٣	١٣.١١	٠.٠٠٠
المؤهل العلمي	٣٥.١٦	١٧.٥٨	٢	١٧.٣٣	٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة العمر (١٨ إلى ٣٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين (٣١إلى ٥٠) و (٥٠ فأكثر).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (أعزب/عزباء) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين.

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير مكان السكن. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة السكن (قرية/ريف) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (مدينة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (بادية) في مقابل فئة (مدينة).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير المستوى العلمي. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (ثانوية فأقل) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات التي أعطيت باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائماً (٥)/ غالباً (٤)/ أحياناً (٣)/ نادراً (٢)/ لا أتابعها مطلقاً (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١.	تحمّل المعلم مسؤولية الأزمة التعليمية في المدارس.	٣.٧١	١.٢٥	٧٤.٢
٢.	تغفل في مضامينها الإعلامية الجوانب الإيجابية للمعلم.	٣.٦٩	٩.٨٨	٧٣.٨
٣.	تظهر المعلم بصورة الباحث عن المصلحة الشخصية.	٣.٥٩	١.٢٤	٧١.٨
٤.	تتحيّز في طرحها ضد قضايا المعلمين.	٣.٥٧	١.٠٨	٧١.٤
٥.	تسوغ وتبرر آراء المخالفين لقضايا المعلمين.	٣.٥٧	١.١١	٧١.٤
٦.	تستضيف نُخبًا وشرائح مجتمعية تنتقد المعلم نقدا سلبيا.	٣.٥٢	١.١٢	٧٠.٤
٧.	تبرز المعلم بصورة المستغل للطلبة لغايات الضغط وتحقيق مطالبه.	٣.٥٠	١.٣١	٧٠
٨.	تسهم في إيجاد فجوة بين المعلم والمجتمع المحلي.	٣.٤٩	١.٢٩	٦٩.٨
٩.	تسعى لكسب تأييد المجتمع ضد قضايا المعلم.	٣.٤٧	١.٣٩	٦٩.٤
١٠.	تصور المعلم بصورة المخالف للأنظمة والقوانين.	٣.٤٤	١.٢٩	٦٨.٨
١١.	تتهم المعلم بتنفيذ أجندات تؤثر على الاستقرار المجتمعي.	٣.٣٥	١.٣٧	٦٧

.١٢	تقدم صورًا مجتزأة مشوهة لمواقف المعلمين.	٣.٢٦	١.٣٧	٦٥.٢
.١٣	تنشر مقاطع مرئية ومسموعة مسيئة لصورة المعلمين ومكانتهم.	٣.١٥	١.٣٥	٦٣
.١٤	تتحدث عن المعلم بأسلوب فيه سخرية وانتقاص.	٢.٩٩	١.٢٩	٥٩.٨
المجال الكلي		٣.٤٥	١.٠٨	٦٩

تبين من الجدول السابق الآتي:

تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٦٩-٣.٤٥) ومتوسط عام بلغ (٣.٤٥)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٧٣.٨-٦٩%) ونسبة مئوية كلية (٦٩%).

وكانت الفقرات الخمس الأولى من حيث المتوسط الحسابي هي: (تحمّل المعلم مسؤولية الأزمة التعليمية في المدارس(٣.٧١)، تغفل في مضامينها الإعلامية الجوانب الإيجابية للمعلم (٣.٦٩)، تظهر المعلم بصورة الباحث عن المصلحة الشخصية (٣.٥٩)، تتحيّز في طرحها ضد قضايا المعلمين (٣.٥٧)، تسوغ وتبرر آراء المخالفين لقضايا المعلمين (٣.٥٧).

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	١٣.٦٠	١٣.٦٠	١	١١.٨٥	٠.٠٠١
العمر	٨١.٧٥	٤٠.٨٨	٢	٣٧.٨٢	٠.٠٠٠
الوضع الاجتماعي	٢٢.٤٨	١١.٢٤	٢	٩.٨٦	٠.٠٠٠
مكان السكن	٣٤.٤٧	١١.٦٢	٣	١٠.٣٠	٠.٠٠٠
المؤهل العلمي	٨٥.٨٨	٤٢.٩٤	٢	٣٩.٨٨	٠.٠٠٠

▫ يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير النوع. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة النوع (ذكر) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (أنثى).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (٣١ إلى ٥٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (١٨إلى ٣٠سنة)، ولصالح فئة (٥٠ سنة فأكثر) في مقابل فئة (١٨إلى ٣٠سنة).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (متزوج/ ـه ولديه أبناء في المدرسة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (أعزب/عزباء).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير مكان السكن. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة السكن (مدينة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (قرية/ريف).

▫ تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير المستوى العلمي. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة المستوى العلمي (دبلوم بكالوريوس) وفئة (دراسات عليا)؛ حيث إنهما قد حصلتها على متوسطين مرتفعين في مقابل فئة (ثانوية عامة فأقل).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

ما دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تقسيم الإجابة عن هذا السؤال إلى قسمين، القسم الأول متعلق بالصورة الذهنية الإيجابية، والثاني متعلق بالصورة الذهنية السلبية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات التي أعطيت باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائماً (٥)/ غالباً (٤)/ أحياناً (٣)/ نادراً (٢)/ لا أتابعها مطلقاً (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١.	ينظر إلى المعلم نظرة احترام وتقدير.	٣.٩٥	٠.٨٦٣	٧٩
٢.	يحرص على بناء علاقة وطيدة مع المعلم.	٣.٨٩	٠.٨٨٥	٧٨.٨
٣.	يقدر مهنة التعليم ويحترم المعلمين.	٣.٧١	١.٠١	٧٤.٢
٤.	يدعو المواطنين إلى احترام المعلم وإعطائه المكانة اللائقة به.	٣.٦٣	٠.٩٨٦	٧٢.٦
٥.	يحث الطلبة على احترام المعلم وتقديره.	٣.٤٣	١.٠٨	٦٨.٦
٦.	يساعد المعلم في التغلب على المشكلات التربوية التي يواجهها.	٣.٣٧	١	٦٧.٤
٧.	يتبنى قضايا المعلم ويدافع عنها.	٣.٣٧	١	٦٧.٤
٨.	يتواصل مع المعلم والمدرسة لتعزيز الرسالة التي يؤديها.	٣.٠٨	١.٠٧	٦١.٦
٩.	يحدث أبناءه عن مكانة المعلم وجهوده.	٣.٠٨	١.١٤	٦١.٦
١٠.	يقدم المعلم ويصدره في المناسبات العامة.	٢.٩٦	١.١٦	٥٩.٢
١١.	يدعم المجتمع أفكار المعلم ويهتم بمبادراته.	٢.٩٤	١.١٣	٥٨.٨
١٢.	يشجع أبناءه في المستقبل ليصبحوا معلمين.	٢.٩٣	١.٢٦	٥٨.٦

.١٣	يشاور المعلم ويرجع إليه في قضايا المجتمع المحلي.	٢.٨٣	١.١٦	٥٦.٦
.١٤	يحرص على تنظيم مبادرات لتكريم المعلم.	٢.٧٩	١.١٦	٥٥.٨
المجال الكلي		٣.٢٨	٠.٨٨١	٦٥.٦

تبين من الجدول السابق الآتي:

تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٩٥-٣.٢٨) بمتوسط عام بلغ (٣.٢٨)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٧٩-٦٥.٦%) ونسبة مئوية كلية بلغت (٦٥.٦%). وقد كانت الفقرات الخمس الأولى التي حصلت على أعلى المتوسطات هي: (ينظر إلى المعلم نظرة احترام وتقدير(٣.٩٥)، يحرص على بناء علاقة وطيدة مع المعلم(٣.٨٩)، يقدر مهنة التعليم ويحترم المعلمين(٣.٧١)، يدعو المواطنين إلى احترام المعلم وإعطائه المكانة اللائقة به (٣.٦٣)، يحث الطلبة على احترام المعلم وتقديره (٣.٤٣).

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	١.٢١	١.٢١	١	١.٥٥	٠.٢١٢
العمر	٦٨.٣	٣٤.١٥	٢	٤٨.٠٦	*٠.٠٠٠
الوضع الاجتماعي	٢٧.٢١	١٣.٦٠	٢	١٨١.١٠	*٠.٠٠٠

مكان السكن	٣٣.٢٦	١١.٠٧	٣	١٤.٨٥	*٠.٠٠٠
المؤهل العلمي	٥٥.٢١	٢٧.٦٠	٢	٣٨.١٥	*٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة العمر (١٨ إلى ٣٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين (٣١إلى ٥٠) و (٥٠ فأكثر)، وتبين كذلك وجود فروق فردية لصالح فئة العمر (٣١-٥٠) في مقابل فئة (٥٠فأكثر).

- تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (أعزب/عزباء) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (متزوج/ـه وله أبناء)، وكذلك بين فئة (متزوج/ـه وليس لديه/ا أبناء) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (متزوج/ـه وله أبناء).

- تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير مكان السكن. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة السكن (قرية/ريف) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (مدينة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (بادية) في مقابل فئة (مدينة).

- تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير المستوى العلمي. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (ثانوية فأقل)

صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين (دبلوم/بكالوريوس) و (دراسات عليا).

ثانياً: دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات التي أعطيت باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائماً (٥)/ غالباً (٤)/ أحياناً (٣)/ نادراً (٢)/ لا أتابعها مطلقاً (١)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
١.	يسلط الضوء على تصرفات المعلم ويتصيد أخطاءه	٣.٠٩	١.١٩	٦١.٨
٢.	يتغافل عن الوقوف بجانب المعلم ومشكلاته	٣.٠٨	١.١٣	٦١.٦
٣.	يحرج المعلم بتقديم الشكاوى ضده	٣.٠٧	١.١٥	٦١.٤
٤.	يتحدث عن المعلم وينتقده بشكل سلبي	٢.٨٧	١.٠١	٥٧.٤
٥.	يتجاهل دور المعلم ويقلل من شأنه	٢.٨٤	١.٢٠	٥٦.٨
٦.	يشجّع الطلبة ضد المعلم ويناصره ضده	٢.٧٣	١.٢١	٥٤.٦
٧.	يتناقل صور ومقاطع مسيئة للمعلم	٢.٧٣	١.١٧	٥٤.٦
٨.	لا يحترم مكانة المعلم في المحافل العامة	٢.٧١	١.١٦	٥٤.٢

٩.	يُضمن الحديث عن المعلم بالنكت والمزاح للاستهزاء والسخرية	٢.٧٠	١.١٥	٥٤
١٠.	ينظر الى المعلم نظرة دونية	٢.٦٤	١.١٥	٥٢.٨
	المجال الكلي	٢.٨٥	١	٥٧

تبين من الجدول السابق الآتي:

تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٠٩-٢.٦٤) ومتوسط عام (٢.٨٥)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٦١.٨-٥٢.٨%) وبنسبة كلية بلغت (٥٧%).

وقد حصلت الفقرات الآتية على المتوسطات الحسابية (يسلط الضوء على تصرفات المعلم ويتصيد أخطاءه (٣.٠٩)، يتغافل عن الوقوف بجانب المعلم ومشكلاته (٣.٠٨)، يحرج المعلم بتقديم الشكاوى ضده(٣.٠٧)، يتحدث عن المعلم وينتقده بشكل سلبي (٢.٨٧)، يتجاهل دور المعلم ويقلل من شأنه(٢.٨٤).

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات (النوع/العمر/ الحالة الاجتماعية/ مكان السكن/ المؤهل العلمي) لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	٠.٢٠٨	٠.٢٠٨	١	٠.٢٠٤	٠.٦٥٢
العمر	٣٠.١٩	١٥.١	٢	١٥.٢٤	*٠.٠٠٠
الوضع الاجتماعي	٧.٤٣	٣.٧١	٢	٣.٦٧	*٠.٠٢٦

مكان السكن	٢٥	٨.٣٤	٣	٨.٣٦	*٠.٠٠٠
المؤهل العلمي	٣٢.٠٤	١٦.٠٢	٢	١٦.٢٠	*٠.٠٠٠

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير العمر. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (٣٠إلى ٥٠سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (١٨ إلى ٣٠ سنة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (٥٠ سنة فأكثر) في مقابل فئة (١٨-٣٠سنة).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وباستخدام مقياس (**LSD**) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة (متزوج/ ـة ولديه أبناء في المدرسة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (أعزب/عزباء) وفئة (متزوج/ـه وليس لديه أبناء في المدرسة).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير مكان السكن. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة السكن (مدينة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (قرية/ريف)، وكذلك لصالح فئة السكن (مدينة) في مقابل فئة (بادية).

▫ تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير المستوى العلمي. وباستخدام مقياس (شيفيه) للمقارنات البعدية تبين أنها لصالح فئة المستوى العلمي (دبلوم/ بكالوريوس) وفئة (دراسات عليا)؛ حيث إنهما حصلتها على متوسطين مرتفعين في مقابل فئة (ثانوية عامة فأقل).

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في ضوء أسئلتها، والتي هدفت إلى التعرف إلى الصورة الذهنية للمعلم الأردني، ودور وسائل الإعلام من جهة والمجتمع المحلي من جهة أخرى في تشكليها. وما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (النوع/العمر/مكان الحالة الاجتماعية/مكان السكن/المستوى العلمي). ويتضمن هذا الفصل أيضاً التوصيات التي توصل إليها الباحثان في ضوء نتائج هذه الدراسة، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

فقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي حصول الفقرات التي يتكون منها مجال طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤.٠١-٢.٩٧) ومتوسط كلي بلغ (٣.٥٤)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (٨٠.٢-٥٩.٤)، ونسبة عامة بلغت (٧٠.٨%). والناظر في هذه المتوسطات وما يقابلها من نسب مئوية تعبر عنها، يجد أن غالبيتها جاء مرتفعاً، وأن كافة الفقرات قد حصلت على متوسطات جاءت أعلى من الوسط (٣)، باستثناء فقرة واحدة والتي أخذت الترتيب الأخير، والتي نصت على (أتابع الصحف الرسمية لمعرفة ما ينُشر عن المعلم الأردني)؛ حيث حصلت على متوسط (٢.٩٧) ونسبة بلغت (٥٩.٤)، ولعل صدق أفراد العينة في الإجابة عن هذه الفقرة كان واضحاً من حيث إن متابعة الصحف الرسمية لم يعد كالسابق، حيث تعددت وسائل الإعلام وتكاثرت، ولم يعد للصحافة الورقية المكانة التي كانت تحظى بها سابقاً.

أما بقية الفقرات فإنها تدل دلالة واضحة على أن غالبية أفراد العينة يقومون بمتابعة الموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية، وأن هذه النسبة عالية بلغت على الصعيد الكلي (٧٠.٨%)، في حين أن بعضها وصل إلى (٨٠.٢%)، مما يعكس وجود متابعة حثيثة للموضوعات التي تخص المعلم، ويمكن أن يعزى مثل هذا الاهتمام من قبل الجمهور الأردني تجاه المعلم إلى أن مكانة المعلم وشئونه من القضايا المهمة في الواقع الأردني، وخصوصاً بعد قيام نقابة المعلمين، وتصدرها للمشهد في بعض القضايا التي تتعلق في مجال التربية والتعليم، وآخرها الإضراب العام عن التدريس الذي نفذته النقابة خلال شهر أيلول/تشرين أول ٢٠١٩، وما أعقبه من أحداث، وذلك لأن قضية التعليم والتي يعتبر المعلم فيها ركناً أساسياً تمس كل أسرة أردنية لوجود طلاب وطالبات ينتمون لهذه الأسر من قريب أو بعيد، وبالتالي أصبحت شئون المعلمين هامة لدى شريحة واسعة من الشعب الأردني، وذلك لتشابكها مع مصلحة الأسرة التي تشتمل في المجمل على أفراد يدرسون في المدارس الحكومية أو الخاصة.

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات الديمغرافية التي تتعلق بالدارسة، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والذي تبين منه وجود فروق ذات دلالة إحصائية على طبيعة متابعة المبحوثين للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية تعزى لمتغير العمر. وقد تبين أن هذا الفرق لصالح فئة العمر (٣١ إلى ٥٠ سنة)، وتدل هذه المعنوية على أن أفراد هذه الفئة هم من الشباب في العمر المتوسط، بمعنى أنهم ممن لهم أسر فيها طلاب يدرسون في المدارس، أو فيها معلمون، ويتضح هذا الفرق عند المقارنة مع الفئة (١٨-٣٠)، والتي تعني فئة الشباب في مقتبل العمر، أو ممن هم على مقاعد الدراسة الجامعية، فيكون لهم اهتمام لكن ليس بالدرجة التي يوليها فئة (٣١-٥٠ سنة)، وكذلك فإن فئة (أكثر من ٥٠ سنة) تكون في العادة ممن تخرج أبناؤهم فى

المدرسة، وانتقلوا إلى المرحلة الجامعية، وبالتالي يكون اهتمامهم بموضوعات المعلمين وقضاياها أقل من غيرهم.

وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغيرات الدراسة (النوع، الوضع الاجتماعي، مكان السكن، المستوى العلمي)، بمعنى آخر أن فئات هذه المتغيرات متقاربة في درجة الاهتمام، وأن الفئة العمرية هي الأبرز في طبيعة المتابعة بين الفئات العمرية الأخرى.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

تبين من نتائج التحليل الإحصائي التي عرضت في الفصل السابق أن الفقرات التي يتكون منها مجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني، قد حصلت على متوسط حسابي عام بلغ (٤.١٨)، ونسبة مئوية بلغت (٨٣.٦%)، وهي نسبة عالية تدل على أن الصورة الذهنية العامة لدى الجمهور الأردني عن المعلم الأردني جيدة جداً، وهي صورة تنطلق من المكانة التي يمثلها المعلم في الهرم التعليمي والتربوي في الواقع المعاش، وكذلك من الذهنية التاريخية للمعلم ودوره في بناء الأجيال وتعمير الأوطان من خلال تنشئة الشباب على مدى عقود طويلة أدت إلى حصول نهضة تعليمية متميزة أسهمت في تطوير الأردن، ونقله ليكون من الدول الأولى في المنطقة، ومن ثم العالم في نسبة التعليم ومكافحة الأمية.

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين المتغيرات الديمغرافية التي تتعلق بالدارسة، فقد تبين من نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٣١ إلى ٥٠ سنة) وهي ذاتها الفئة العمرية التي بينت وجود متابعة للموضوعات التي تتعلق بالمعلم الأردني، وتبين هذه النتيجة أن هذه الفئة ترى أن الجمهور الأردني يحمل صورة ذهنية

إيجابية عن المعلم الأردني. ويمكن أن يفسر هذا بكون هذه الشريحة العمرية أكثر تماساً مع المعلمين بسبب أولادهم الذين يدرسون في المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث يتواصل معهم الأهل من هذه الفئة العمرية بصورة أكبر من الفئات الأخرى.

-وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الصورة الذهنية العامة عن المعلم الأردني لدى الجمهور الأردني تعزى لمتغير مكان السكن من فئة السكن (قرية/ريف)، مقارنة بالفئة (مدينة)، ويمكن أن يفسر هذا الفرق على أن سكان الأرياف أكثر تقديراً للمعلم -من وجهة نظر أفراد العينة- بسبب البيئة التي يعيشون فيها والتي ما زالت متمسكة بالعادات والتقاليد التي تضع المعلم في مكانة اجتماعية مرموقة باعتباره موجها ومربياً وصاحب رسالة، في حين أن هذه المنزلة يحتفظ بها المعلم في المدينة لكن بصورة أقل من القرية أو الريف لكون المدينة أكثر انفتاحاً والعلاقات الاجتماعية فيها أقل ترابطاً من القرية أو الريف.

وكذلك فقد تبين أن حملة شهادة الدبلوم والبكالوريوس يرون أن الجمهور الأردني أكثر تقديراً للصورة الذهنية للمعلم الأردني، في مقابل حملة الدراسات العليا، الذين يرون أن هذه الصورة الإيجابية أقل مما عليه واقع الحال بحسب تقديرهم، ولعل هذا عائد إلى طبيعة العقلية البحثية التي يتعلمها صاحب الدراسات العليا، والتي تقوم على استخدام أساليب البحث العملي في النظر والاستقراء والتقصي والمقارنة والتحليل والمقابلة وغيرها، مما يعطي لأحكامهم نوعية أعلى وقيمة أقرب للواقع، بعيداً عن العواطف والتعميمات. مع أن كلا الفئتين تريان وجود هذه الصورة الإيجابية على العموم، ولكنها تختلف بدرجات تتبع لطريقة تقييم كل فئة لهذا الجانب.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

وقد تم تقسيم مناقشة هذه النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى قسمين، القسم الأول متعلق بالصورة الذهنية الإيجابية، والثاني متعلق بالصورة الذهنية السلبية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني:

تبين من النتائج التي تم استخراجها في الفصل السابق أن الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٢٣-٢.٨٧)، وبمتوسط عام بلغت (٢.٨٧)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٦٤.٦-٥٧.٤%)، ونسبة كلية بلغت (٥٧.٤%).

إن الناظر إلى فحوى هذا المجال والمتعلق بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني يجد أن نسبة المساهمة في تشكيل الصورة الإيجابية يعد متواضعاً بصورة واضحة؛ حيث إن نسبة (٥٧.٤%) تعد نسبة مقبولة لكنها منخفضة في ظل وجود انفتاح إعلامي، وتعدد في وسائل الإعلام والاتصال، مما يبين أن وسائل الإعلام لا تقوم بالدور المنوط بها تجاه تعزيز أركان البناء الأكاديمي في الأردن، فمهمة بناء الصورة الذهنية للمعلم يجب أن تكون من أولويات العمل الإعلامي، كون المعلم قائدًا وميسرًا ومربيًا ومعلمًا، وبالأخير هو قائد في معركة الوعي والتنوير. وكذلك فإن هذه النسبة تتساوى بصورة كبيرة جداً مع النسبة التي حصل عليها القسم الثاني من السؤال الرابع فيما يتعلق بدور المجتمع في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن المعلم الأردني، والتي جاءت (٥٧%)، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين هذا المجال والمجال المذكور، حيث إن انخفاض النسبة لدور وسائل الإعلام في هذا الجانب يتساوى مع دور سلبي للمجتمع المحلي في هذا الموضوع، وهنا تكمن المشكلة من تأثير وسائل الإعلام بصورة سلبية في بعض موادها في هذا الاتجاه على الجمهور الأردني.

وقد تبين من نتائج تحليل التباين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمجال دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردنى تعزى لمتغير العمر، لصالح فئة العمر (١٨ إلى ٣٠ سنة)، بمعنى آخر أن الفئات التي ترى أن وسائل الإعلام تسهم في بناء صورة ذهنية إيجابية هي الفئة العمرية المبكرة، في مقابل عدم وجود نفس هذه التقدير لدور وسائل الإعلام الأخرى، وهما فئتا (٣١إلى ٥٠) و (٥٠ فأكثر)، وبالربط بين هذه النتيجة والنتائج التي تم الحصول عليها في السؤال الأول والثاني ووجود الفروق لصالح فئة (٣١-٥٠)، فيمكن تفسير هذه الفروق لصالح أن فئة (١٨-٣٠) أقل متابعة كانت من الفئة (٣١-٥٠) والتي تعرف وتتابع موضوعات المعلمين، وهي الأكثر اطلاعاً على دور وسائل الإعلام في هذا الجانب بصورة أكبر من الفئة (١٨-٣٠)، مما يعطي انطباعاً بأن هذه الفئة ترى أن ما تقدمه وسائل الإعلام يُعد كافياً بدرجة معينة ومناسباً لتقديم صورة إيجابية على الرغم من تدني نسبته المئوية.

وبالنظر إلى فئة الوضع الاجتماعي (أعزب/عزباء) هي التي حصلت على المتوسط الحسابي الأعلى من بين الفئات الأخرى، فإنها تفسر معنى أن الفئة العمرية المبكرة (١٨-٣٠) ترى دوراً إيجابياً مناسباً لصالح المعلم تقوم به وسائل الإعلام؛ حيث إن هذه العمرية تكون في العادة في الوضع الاجتماعي ما قبل الزواج، وبالتالي يكونون أقل اهتماماً بقضايا التعليم ممن لهم أسر وفيها أبناء يذهبون للدراسة في المدارس.

▫ وتبين كذلك أن أفراد العينة من فئة السكن (قرية/ريف) وفئة (البادية) يرون أن وسائل الإعلام لها دور إيجابي في تشكيل هذه الصورة، في مقابل فئة (مدينة) ولعل هذا راجع إلى زيادة الوعي والاطلاع وتعدد المصادر التي يتعرض لها سكان المدن، مما يجعلهم أكثر اطلاعاً على ضعف دور وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم.

▫ وتبين أيضاً أن فئة (ثانوية فأقل) من متغير المستوى العلميين أن وسائل الإعلام تقوم بواجبها تجاه رسم الصورة الإيجابية للمعلم الأردني ذهنياً، في مقابل حملة الدبلوم والبكالوريوس وكذلك الدراسات العليا، الذي حصلوا على تعليم أعلى مما يجعلهم يدركون حجم التقصير الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه المعلم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق، فقد تبين أن المتوسطات الحسابية التي حصل عليها هذا المجال تراوحت ما بين (٣.٦٩-٣.٤٥) ومتوسط عام بلغ (٣.٤٥)، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٧٣.٨-٦٩%) ونسبة مئوية كلية (٦٩%)، بمعنى أن مشاركة وسائل الإعلام في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن المعلم مرتفعة بصورة أكبر من دورها في تشكيل صورة ذهنية إيجابية.

ولعل المتابع لمحتوى العديد من البرامج الإعلامية كالندوات أو المقابلات أو حتى الأخبار التي يتم ترويجها عبر وسائل الإعلام العامة وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي وحتى المسلسلات والمسرحيات تسهم في تشكيل صورة مغلوطة عن المعلم تظهره بمظهر الانتهازي الذي يريد أن يستولي على المال، ولا يقوم بواجبه، والمهمل الذي يترك طلابه بدون تعليم ويذهب لقضاء حاجاته الخاصة، وكذلك الحملة الإعلامية التي شنتها وسائل الإعلام المحلية ضد المعلم خلال فترة الإضراب في العام ٢٠١٩م، وما سبقها من حملات أخرى خلال الأعوام السابقة مترافقة مع حراكات المعلمين التي قاموا بها للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية والوظيفية، كل هذه الرسائل والتوظيفات أسهمت بصورة كبيرة في تشويه صورة المعلم، والتقليل من شأنه ومكانته.

وبالنظر في نتائج تحليل التباين للفروق بين المتغيرات فقد تبين أن فئة (ذكر) يرون أن هناك دوراً سلبياً لوسائل الإعلام في تشكيل الصورة بنسبة أعلى من فئة الإناث، ولعل هذا عائد إلى أن فئة الذكور أكثر متابعة لشئون المعلمين بسبب مشاركتهم في الحراكات كمعلمين، أو مساندين لمطالب المعلمين، وبالتالي يكون تعرضهم لوسائل الإعلام لمعرفة الصورة الإعلامية التي ستنقلها وسائل الإعلام حول الأحداث الجارية تكون أوضح بالنسبة لهم. وكذلك فإن فئة (٣١ إلى ٥٠ سنة) وفئة (٥٠ سنة فأكثر) يرون دوراً سلبياً لوسائل الإعلام تجاه تشكيل صورة المعلم الذهنية، مقارنة بفئة (١٨إلى ٣٠سنة)، وهم من الفئة الأقل احتكاكاً مع مجتمع المعلمين. ومما يؤكد هذا التعليل أن فئة (متزوج/ـة ولديه أبناء في المدرسة) ترى أيضاً مثل هذه الدور السلبي لوسائل الإعلام، في حين ترى فئة (أعزب/عزباء) غير ذلك.

-وكذلك فإن فئة السكن (مدينة) يلمسون هذا الدور السلبي أكثر من فئة (قرية/ريف)، وذلك لما تم ذكره سابقاً من جو الانفتاح في المدينة وقربهم من مناطق تنفيذ الحراكات والاعتصامات مما يجعلهم أكثر اطلاعاً على طبيعة الدور السلبي لوسائل الإعلام في هذا الاتجاه.

-وتبين كذلك أن متغير المستوى العلمي عند (دبلوم بكالوريوس) وفئة (دراسات عليا)؛ حيث إنهما يدركان مدى سلبية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام أكثر من فئة (ثانوية عامة فأقل).

وعليه فإن فئات المتغيرات التي كانت أقل معرفة بالدور السلبي الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم هي الفئات من الإناث ومن الفئة العمرية ١٨-٣٠، ومن الأعزب أو العزباء، ومن سكان القرى والأرياف، وكذلك مستوى الثانوية العامة فأقل، بعكس الفئات الأخرى.

وإزاء مثل هذه الحالة فإن على وسائل الإعلام أن تعي طبيعة الدور المنوط بها، وكذلك نوعية الجمهور الذي توجه له رسائلها حول المعلم، وأن هذا الجمهور واع ومقدر لما يستقبله، وأنه يمتلك القدرة على التمييز والتفريق بين الحق والباطل، وعليها أن تلتزم بتقديم ما يدعم مبادئ وقيم المجتمع لا أن تهدم هذه المبادئ والقيم وتسيء إليها.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

ما دور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني بحسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس/العمر/ مستوى التعليم)؟

ومن أجل مناقشة هذه النتائج فقد تم تقسيم المناقشة لهذه النتائج إلى قسمين، القسم الأول متعلق بالصورة الذهنية الإيجابية، والثاني متعلق بالصورة الذهنية السلبية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بدور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق فقد تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية بين (٣.٩٥-٣.٢٨) بمتوسط عام بلغ (٣.٢٨)،ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٧٩-٦٥.٦%) ونسبة مئوية كلية بلغت (٦٥.٦%). وبالمقارنة مع النتائج التي تم الحصول عليها للإجابة عن السؤال الأول، فإن النسبة كانت متقاربة قليلاً، حيث إن طبيعة متابعة المجتمع الأردني لقضايا المعلمين جاءت بنسبة (٧٠.٨%)، مما يعني أن دور المجتمع في تشكيل صورة إيجابية يتقارب مع هذه النسبة، ويتأثر بها.

وبالنظر في الفروق التي تم الحصول عليها من اختبار المقارنات البعدية (شيفية) فقد تبين أن فئة العمر (١٨ إلى ٣٠ سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين (٣١إلى ٥٠) و(٥٠ فأكثر)، مما يعني أن هذه الفئة العمرية ترى أن دور المجتمع في تشكيل صورة إيجابية عن المعلم بدرجة

أعلى من الفئتين الأخريين، ولعل هذا عائد إلى أن أفراد هذه الفئة ما زالوا حديثي عهد بالدراسة والمرحلة المدرسية، ويثمنون دور أساتذتهم ومعلميهم في حياتهم، في حين أن الفئتين الأخريين ممن لهم معرفة وخبرة واختلاط بشئون المجتمعات، وكذلك هم ممن أسسوا أسراً ولهم أبناء أو أحفاد ويتواصلون مع المدارس والمعلمين فيها، فيرون بأن دور المجتمع في تشكيل صورة إيجابية ليس بالنسبة المرتفعة، وذلك بحكم معرفتهم بالعديد من القضايا التي تثار ضد المعلمين، وقد يتداخل فيها العامل الشخصي تجاه تقديرهم للمعلم، مما يتسبب بنقل صورة غير ملائمة عن المعلم الأردني بصورة عامة. ويؤكد هذا التعليل نتيجة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية والتي تبين أنها لصالح فئة (أعزب/عزباء) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (متزوج/ـه وله أبناء)، وكذلك بين فئة (متزوج/ـه وليس لديه/ا أبناء) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (متزوج/ـه وله أبناء). وتؤكد هذه النتيجة ما تم تفسيره لمتغير العمر، حيث إن فئة (أعزب/عزباء)، وكذلك (متزوج/ـة وليس لديه/ا أبناء)، هم من فئة غير متداخلين في قضايا المعلمين، وقد لا يتعرضون لأخباره وموضوعاته مثل الأسر التي لها أبناء على مقاعد الدراسة، وتهتم بقضاياهم، وتتفاعل مع موضوعاتهم، لذا فإن تقدير الفئتين الأخريين لدور المجتمع في تشكيل الصورة الإيجابية يأتي في صورة تفاؤل، لكن فئة (متزوج/ـه وليس لديه/ا أبناء) تقوم بإعطاء تقييم واقعي لحالة المجتمع بحكم التماس والاحتكاك مع مجتمع المدرسة ومتابعة تلك الأخبار.

وكذلك تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح فئة السكن (قرية/ريف) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (مدينة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (بادية) في مقابل فئة (مدينة)، توضح أن المجتمعات ذات التقاليد الراسخة والقيم المتوارثة يحتفظون بصورة إيجابية عن المعلم الأردني، بعكس المدينة التي تعتمد نمطاً معيناً من التعاملات والتواصل،

مما يجعل عملية تشكيل صورة إيجابية أقل قوة منها في القرى والبوادي. وهي ذات الحالة التي تتعلق بالمستوى العلمي، والتي تبين أن الفروق لصالح فئة (ثانوية فأقل) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين الأخريين (دبلوم/ بكالوريوس) و(دراسات عليا)، بمعنى أن هؤلاء ممن لم يكملوا دراستهم الجامعية أو لم يكملوا المرحلة الثانوية بنجاح يرون أن المجتمع يقوم بتشكيل صورة ذهنية إيجابية؛ حيث إنهم يقيسون ذلك على أنفسهم كونهم يسهمون في تقدير جهود المعلمين الأردنيين أكثر من غيرهم من أصحاب المستوى العلمي الأعلى، وعند الحديث عن وجود جوانب قصور في معلميهم فإنهم في العادة ينسبون النقص لأنفسهم قبل معلميهم، ويرون أنهم لم يكونوا يستمعون للنصائح التي كانت تصلهم. أما حملة الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا فهم يلمسون جوانب نقص أخرى في الدور المجتمعي تجاه المعلم، بسبب توسع مجال اطلاعهم وتعاملهم مع فئات متعددة من المجتمع وخصوصاً اختلاطهم بأساتذة الجامعات مما يترك أثراً في تقيمهم للمعلمين في المدارس، ويكون له دور في طبيعة الصورة التي يرون أن المجتمع يمكن أن يشكلها عن المعلم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بدور المجتمع المحلي في تشكيل الصورة الذهنية السلبية للمعلم الأردني:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق فقد تراوحت الفقرات التي تمت الإجابة عنها في هذا المجال في متوسطاتها الحسابية (٣.٠٩-٢.٦٤) ومتوسط عام (٢.٨٥)،ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٦١.٨-٥٢.٨%) وبنسبة كلية بلغت (٥٧%). وتشير هذه النتيجة إلى وجود دور مجتمعي سلبي لتشكيل صورة غير مناسبة للمعلم الأردني، ويمكن أن تتوضح معالم هذا الدور من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، فعلى مستوى النوع (ذكر/أنثى) لم تظهر أى فروق ذات دلالة إحصائية مما يدلل على أن فئات النوع الاجتماعي غير مؤثرة في طريقة تشكيل الصورة الذهنية للمعلم

إيجاباً أو سلباً. بينما متغير العمر فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة(٣٠إلى٥٠سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (١٨ إلى ٣٠ سنة)،وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (٥٠ سنة فأكثر) في مقابل فئة (١٨-٣٠سنة). ومن خلال المقارنة بينها وبين النتيجة التي تم الحصول عليها في الشق الأول من هذا السؤال المتعلق بدور المجتمع في تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن المعلم الأردني، فقد كانت فئة (١٨-إلى ٣٠ سنة) هي التي حازت على الدلالة المعنوية وأنها التي رأت أن المجتمع الأردني يساهم بصورة فاعلة في تشكيل صورة إيجابية، وفي هذه النتيجة جاء تقديرها لدور المجتمع في تشكيل صورة ذهنية سلبية قليلاً، بحكم أنها ترى أن المجتمع يقوم بالدور الإيجابي تجاه المجتمع وليس العكس، بينما جاءت الفئتان (٣١-٥٠) و(٥٠ فأكثر) في إجابتهما تبديان أن للمجمع دورًا في تشكيل صورة ذهنية سلبية، وذلك بحكم الاطلاع الأوسع لهذه الفئة والاختلاط الأكثر مع المجمع العام أولاً ثم مع مجتمع المعلمين في المدارس.

ومما يدعم وجاهة التفسير السابق أن فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية تبين أنها لصالح فئة (متزوج/ـه ولديه أبناء في المدرسة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (أعزب/عزباء) وفئة (متزوج/ـه وليس لديه أبناء في المدرسة)، لذا فإن فئة (متزوج/ـه ولديه أبناء في المدرسة) هم أكثر الناس اتصالا بمجتمع المعلمين، وكذلك اهتماماً بقضاياهم وشئونهم.

وبالنظر إلى مكان السكن الذي رأى أفراد العينة فيه من فئة (مدينة) أن المجتمع يسهم في تشكيل صورة سلبية، وكانت درجة تقديرهم لهذا الجانب متفوقة على درجة تقدير فئة (قرية/ريف) وفئة (بادية)، حيث إن أصحاب هاتين الفئتين يرون أن المجتمع يساهم في تشكيل صورة ذهنية إيجابية بدرجة أعلى من أصحاب فئة (مدينة)، ويمكن أن يكون القاسم المشترك بين الإجابتين أن سكان

المدن أكثر اطلاعاً وتعرفاً على أحوال المعلمين والمشاكل التي يواجهونها في مجتمع المدينة بدرجة أعلى من مجتمع القرية أو البادية الذي تحكمه العادات والتقاليد، ولا يسمح فيه الوجهاء وقادة الرأي فيها بالإساءة للمعلمين كما يحصل في بعض المدن.

وقد تبين كذلك أن فئة المستوى العلمي (دبلوم/ بكالوريوس) وفئة (دراسات عليا) تريان أن المجتمع له دور في تشكيل صورة ذهنية سلبية أكثر من أفراد فئة (ثانوية عامة فأقل) وما تم ذكره من تعليل في القسم الأول يغني عن إعادته هنا.

وفي مقارنة لهذه النسب بالنسب التي تم الحصول عليها من السؤال الثالث فيما يتعلق بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم الأردني فإن المتابع يرى أن ضعف دور وسائل الإعلام في المساهمة في تشكيل صورة إيجابية انعكس سلباً على المجتمع المحلي، الذي يتابع من خلال وسائل الإعلام العديد من البرامج والفعاليات مما يخص قضايا المعلمين فيجد عدم اهتمام بالمعلم، كشخصية رمزية في المجتمع الأردني، مما يسهم في انتشار تلك الصور المشوهة التي تحتاج إلى مراجعة من جهة وسائل الإعلام التي تسمح بنشر مثل هذه الصورة الشاذة وتحاول تعميمها بأشكال ووسائل شتى.

**

خلاصة النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من خلال مناقشة النتائج تبين ما يلي:

١. تبين أن متابعة الجمهور الأردني للموضوعات الخاصة بالمعلم الأردني في وسائل الإعلام الأردنية حازت على تقدير جيد، بمتوسط كلي بلغ (٣.٥٤)، ونسبة عامة بلغت (٧٠.٨%)، وتعكس هذه النتيجة وجود متابعة تنم عن اهتمام بالمعلم واعتبار أخباره من الأخبار ذات الأهمية. وقد تبين أن الفئة العمرية (٣١-٥٠سنة) هي أكثر الفئات العمرية متابعة لأخبار المعلمين وموضوعاتهم، في حين تقارب تدرجات المتابعة بين فئات المتغيرات الأخرى ولم يظهر فيها أي فروق ذات دلالة إحصائية.

٢. تبين أن الصورة الذهنية العامة التي يحملها الجمهور الأردني للمعلم الأردني جيد جداً، حيث حصلت على متوسط حسابي عام بلغ (٤.١٨)، ونسبة مئوية بلغت (٨٣.٦%)، وكذلك تبين أن الفئة العمرية (٣١-٥٠ سنة)، وكذلك فئة (دبلوم/بكالوريوس) من المستوى العلمي؛ تقدران المعلم بصورة أكثر من غيرها من الفئات الأخرى.

٣. إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه تشكيل صورة ذهنية إيجابية لم ينل رضا أفراد عينة الدراسة من الفئات التي تعود للمتغيرات الديمغرافية، فلم يتجاوز المتوسط العام (٢.٨٧)، أي ما نسبته (٥٧.٤%)، وقد تبين أن الفئات التي أعطت تقديراً مناسباً لدور وسائل الإعلام اقتصرت على الفئات الأقل تماساً مع قضايا المعلمين وهمومهم وهي فئة العمر (١٨-٣٠)، و فئة (أعزب/عزباء)، وكذلك فئة السكن (قرية/ريف) وفئة (البادية)، وفئة (ثانوية فأقل) من متغير المستوى العلمي، في حين أحجمت بقية الفئات الأخرى والتي تُعد الأكثر متابعة لشئون المعلمين، وقضاياهم عن منح وسائل الإعلام تقديراً

مناسباً في مقابل الدور الذي تقوم به تجاه تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للمعلم الأردني.

٤. بينت النتائج أن دور وسائل الإعلام الأردني في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن المعلم الأردني واضح المعالم، حيث حصلت فقرات هذا المجال على نسبة مئوية بلغت (٦٩%) وهي أعلى من النسبة التي حصل عليها الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في هذا الموضوع، وتبين كذلك أن الفئات: (ذكر)، وفئة (٣١ إلى ٥٠ سنة) وفئة (٥٠ سنة فأكثر)، وفئة (متزوج/ـه ولديه أبناء في المدرسة)، وفئة السكن (مدينة)، وفئة (دبلوم بكالوريوس)، وفئة (دراسات عليا) صاحبة الاهتمام بقضايا المعلمين وموضوعاتهم هي التي كشفت حقيقة الدور السلبي الذي تقوم به وسائل الإعلام. وأن فئات المتغيرات التي كانت أقل معرفة بالدور السلبي الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للمعلم هي الفئات من الإناث ومن الفئة العمرية ١٨-٣٠، ومن الأعزب أو العزباء، ومن سكان القرى والأرياف، وكذلك مستوى الثانوية العامة فأقل، بعكس الفئات الأخرى.

٥. بينت النتائج أن ما نسبته (٦٥.٦%) من أفراد العينة يرون أن للمجتمع المحلي دورًا في تشكيل صورة إيجابية، وأن الفئة العمرية (١٨ إلى ٣٠ سنة) قد أعطت تقديراً لدور المجتمع في هذا الجانب بصورة أعلى من الفئتين الأخريين (٣١إلى ٥٠) و(٥٠ فأكثر)، وكذلك فقد أعربت فئة (أعزب/عزباء) وفئة (متزوج/ة وليس لديه/ا أبناء) عن مقدار هذا الدور بنسبة أعلى من فئة (متزوج/ة وله أبناء). وجاءت فئة مكان السكن (قرية/ريف) وكذلك فئة (بادية) أكثر تقديراً من فئة (مدينة) لهذا الدور مما يجعل دور المجتمع المحلي في تشكيل صورة إيجابية أقل قوة منها في القرى والبوادي. وكانت فئة (ثانوية عامة فأقل) أعلى تقديراً من فئة (دبلوم/بكالوريوس) و(دراسات عليا)، مما يوضح أثر المستوى العلمي في طريقة تقييم الأمور والحكم عليها.

٦. اتضح من النتائج التي تم عرضها في الفصل الخامس أن نسبة تقييم أفراد العينة لدور المجتمع في تشكيل صورة ذهنية سلبية بلغت (٥٧%). وتشير هذه النتيجة إلى وجود دور مجتمعي سلبي لتشكيل صورة غير مناسبة للمعلم الأردني، حيث أشارت فئة(٣٠إلى ٥٠ سنة) وفئة (٥٠ سنة فأكثر) هذا الدور، وبين كذلك أفراد عينة متغير الحالة الاجتماعية من فئة (متزوج/ة ولديه أبناء في المدرسة) هذا الأمر بدرجة أعلى من الفئتين الأخريين من نفس المتغير، وكان لمتغير مكان السكن فئة (مدينة) نفس الاتجاه، وظهر أن متغير المستوى العلمي عند فئة (دبلوم/ بكالوريوس) وفئة (دراسات عليا) تؤكدان هذا.

ثانياً: التوصيات:

خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها:

١. أن تقوم وسائل الإعلام بتخصيص مساحة إعلامية أكبر عن المعلم، ويتم توظيفها لتشكيل صورة إيجابية تسهم في تعزيز دوره في المجتمع وتزيد من قدرته على الاضطلاع بالمهام والمسئوليات الملقاة على عاتقه.

٢. أن تقوم وسائل الإعلام الأردني بمراجعة ذاتية لمواقفها تجاه المعلم الأردني، ومحاولة تقديم مواد برامجية ومسلسلات ومضامين تسهم في تشكيل صورة إعلامية إيجابية بدل الصورة السلبية التي تحاول رسمها من خلال ما تقدمه من مواد خلال السنوات السابقة بصورة مباشرة وغير مباشرة.

٣. تتولى مؤسسات المجتمع المحلي بالتشارك مع وزارة التربية والتعليم القيام بحملات توعية حقيقية لدور المعلم، وبيان الصعوبات التي تواجهه في الميدان وحجم المعوقات التي تعترضه.

٤. أن يتولى قسم الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم مهمة تصميم حملات لقياس الرأي حول المعلم الأردني من قبل المجتمع الأردني، وكذلك رصد الشائعات والأخبار الكاذبة ومتابعتها وتفنيدها.

٥. القيام بدراسة تفسر أثر وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية السلبية عن المعلم الأردني لدى المجتمع المحلي الأردني.

* *

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد(١٩٨٤) التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.

٢. ابن قتيبة، محمد بن مسلم (١٤١٨هـ)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية – بيروت

٣. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (د.ت)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت (د.ت) دار الكتاب ، بيروت.

٤. أمبوسعيدي، عبد الله والفهدي، والهاشمي راشد بن سليمان ، والرواحي عبد الله والبلوشي، علي (٢٠١٧)، صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة قابوس، مجلد (١٢) العدد (٢) ٢٠١٧.

٥. باقر، موسى(٢٠١٤) الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .

٦. برباص، أميرة، (٢٠١٧)، الصورة الذهنية للإسلام لدى الفرنسيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمهل خضر، الجزائر.

٧. حامد، إنباس (٢٠٠٩)، صورة المعلم المقدمة في بعض مجلات الأطفال وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الطفل: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الطفولة، ٢٠٠٩، مجلد (١٢) عدد (٤٢) .

٨. الداقوقي، إبراهيم(٢٠٠١)، صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.

٩. الداود، ابتسام(٢٠١٧)، الواقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٩، العدد ٦٩، ٢٠١٧.
١٠. دخان، سارة، (٢٠١٥)، صورة المعلم في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بمنطقة سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد لمين دباغين.
١١. الدواخلي ،صابر(٢٠١٣)، صورة المعلم من وجهة نظر التلاميذ وأولياء الأمور في مصر على ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر.
١٢. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ ج١.
١٣. الزهراني، عبد الله (٢٠٠٨)، "الصورة الذهنية للمعلم في الصحافة السعودية دراسة تحليلية مقارنة خلال عشرين عاما، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
١٤. الزهري ،محمد (٢٠٠٧)، العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية لممارس العلاقات العامة: دراسة ميدانية على عينة من المنشآت السياحية بمدينتي الأقصر والغردقة، جامعة القاهرة- كلية الإعلام- مركز بحوث الرأي العام،٢٠٠٧، مجمع (٨)، العدد (١).
١٥. السليمي، رجعان (٢٠١٩)، أسباب تدني المكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في منطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حائل.
١٦. شقرة، علي خليل، (٢٠١٥)، الإعلام والصورة النمطية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ونبلاء ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

١٧. الشيخ، صالح (٢٠١٩)، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، الجمعية الدولية للعلاقات العامة ، الرياض.
١٨. عزام، فاروق علي محمود، (٢٠١٩)، سلوك المسلمين الأخلاقي وعلاقته بالصورة النمطية عن الإسلام لدى غير المسلمين ودور التربية الإسلامية في توجيهه، دراسة تأصيلية ميدانية، أطروحة دكتوراه مقدمة في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن.
١٩. الكردي، أحمد (٢٠١١)، إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية، جامعة بنها، مصر
٢٠. مناتي، كريم (٢٠١٠)، لمؤدبون والمعلمون في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي، مجلة الأستاذ، العدد(١٢٥).
٢١. ميشيل، دنكن (١٩٨٠)، معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠)

* * *